

لسان العرب

(أدب) الأَدَبُ الذي يَتَأَدَّبُ به الأَدِيبُ من الناس سُمِّيَ أَدَبًا لِأَنَّهُ يَأْذَبُ الناسَ إِلَى المَحَامِدِ وَيَنْزُهُهُمْ عَنِ المَقَاتِلِجِ وَأَصْلُ الأَدَبِ الدُّعَاءُ وَمِنْهُ قِيلَ لِلصَّنَدِيعِ يُدْعَى إِلَيْهِ الناسُ مَدْعَاةً وَمَأْذُوبَةً ابْنُ بُزُرْجٍ لَقَدْ أَدَبْتُ أَدَبُ أَدَبُ أَدَبًا حَسَنًا وَأَنْتَ أَدِيبُ وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ أَدَبَ الرَّجُلُ يَأْذَبُ أَدَبًا فَهُوَ أَدِيبٌ وَأَرَبُ يَأْزُبُ أَرَابَةً وَأَرَبًا فِي العَقْلِ فَهُوَ أَرِيبٌ غَيْرُهُ الأَدَبُ أَدَبُ الذِّفْسِ والدَّرْسِ والأَدَبُ الطَّرْفُ وَحُسْنُ التَّنَاولِ وَأَدَبَ بِالضَّمِّ فَهُوَ أَدِيبٌ مِنْ قَوْمِ أَدْبَاءَ وَأَدَبَ بِهِ فَتَأَدَّبَ عَلَيْهِ وَاسْتَعْمَلَهُ الزَّجَاجُ فِي اللُّغَةِ فَقَالَ وَهَذَا مَا أَدَبَ اللَّهُ تَعَالَى بِهِ نَبِيَّهَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَفُلَانٌ قَدْ اسْتَأْدَبَ بِمَعْنَى تَأَدَّبَ وَيُقَالُ لِلْبُعِيرِ إِذَا رِيضَ وَذُلِّلَ أَدِيبٌ مُؤَدَّبٌ وَقَالَ مُزَاهِمٌ العُقَيْلِي .

وَهُنَّ يَصْرَفْنَ الذَّوَى بَيْنَ عَالِجٍ ... وَنَجْرَانٍ تَصْرِيفَ الأَدِيبِ الْمُذَلَّلِ .

وَالأُذُوبَةُ وَالْمَأْذُوبَةُ كُلُّ طَعَامٍ مُنْعٍ لِدَعْوَةٍ أَوْ عُرْسٍ قَالَ صَخْرُ الغَيِّ يَصِفُ عُقَابًا .

كَأَنَّ قُلُوبَ الطَّيْرِ فِي قَعْرِ عُشَّهَا ... نَوَى الْقَسْبِ مُلَاقَى عِنْدَ بَعْضِ المَادِبِ .

الْقَسْبُ تَمَرٌ يَابِسٌ صُلْبُ الذَّوَى شِدَّةُ قُلُوبِ الطَّيْرِ فِي وَكْرِ العُقَابِ بِذَوَى الْقَسْبِ كَمَا شَبَّهَهُ امْرُؤُ الْقَيْسِ بِالْعُنْدَابِ فِي قَوْلِهِ .

كَأَنَّ قُلُوبَ الطَّيْرِ رَطْبًا وَيَابِسًا ... لَدَى وَكْرِهَا الْعُنْدَابُ وَالْحَشَفُ الْبَالِي .

وَالْمَشْهُورُ فِي الْمَأْذُوبَةِ ضَمُّ الدَّالِ وَأَجَازَ بَعْضُهُم الْفَتْحَ وَقَالَ هِيَ بِالْفَتْحِ مَفْعَلَةٌ مِنَ الأَدَبِ قَالَ سِيبَوِيهِ قَالُوا الْمَأْذُوبَةُ كَمَا قَالُوا الْمَدْعَاةُ وَقِيلَ الْمَأْذُوبَةُ مِنَ الأَدَبِ وَفِي الْحَدِيثِ عَنْ ابْنِ سَعْدٍ إِنَّ هَذَا الْقُرْآنَ مَأْذُوبٌ اللَّهُ فِي الْأَرْضِ فَتَعَلَّامُوا مِنْ مَأْذُوبَتِهِ يَعْنِي مَدْعَاتِهِ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ يُقَالُ مَأْذُوبَةٌ [ص 207] وَمَأْذُوبَةٌ فَمَنْ قَالَ مَأْذُوبَةً أَرَادَ بِهِ الصَّنَدِيعَ يَصْنَعُهُ الرَّجُلُ فَيَدْعُو إِلَيْهِ النَّاسُ يُقَالُ مِنْهُ أَدَبْتُ عَلَى الْقَوْمِ آدَبُ أَدَبًا وَرَجُلٌ آدَبُ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ وَتَأْوِيلُ الْحَدِيثِ أَنَّهُ شَبَّهَ الْقُرْآنَ بِصَّنَدِيعٍ صَنَعَهُ اللَّهُ لِلنَّاسِ لَهُمْ فِيهِ خَيْرٌ وَمَنَافِعٌ ثُمَّ

دعاهم إليه ومن قال مَأْدُوبَةً جَعَلَهُ مَفْعُولَةً مِنَ الْأَدَبِ وكان الأحمر يجعلهما لغتين مَأْدُوبَةً وَمَأْدُوبَةً بمعنى واحد قال أبو عبيد ولم أسمع أحداً يقول هذا غيره قال والتفسير الأول أَعْجَبُ إِلَيَّ وقال أبو زيد آدَبْتُ أُوْدِبْتُ إِيْدَاباً وَأَدَبْتُ آدَبْتُ أَدَباً وَالْمَأْدُوبَةُ الطَّعَامُ فُرِّقَ بَيْنَهَا وَبَيْنَ الْمَأْدُوبَةِ الْأَدَبِ وَالْأَدَبُ مصدر قولك أَدَبَ الْقَوْمَ يَأْدِبُهُمْ بِالْكَسْرِ أَدَباً إِذَا دَعَاهُمْ إِلَى طَعَامِهِ وَالْأَدَبُ الدَّاعِي إِلَى الطَّعَامِ قال طَرَفَةُ .

نَحْنُ فِي الْمَشْتَاةِ نَدْعُو الْجَفَلَى ... لَا تَرَى الْآدِبَ فِينَا يَنْتَقِرُ .
وقال عدي .

زَجَلُّ وَبَلُّهُ يُجَاوِبُهُ دُفٌّ ... لِحُؤْنٍ مَأْدُوبَةٍ وَزَمِيرُ .
وَالْمَأْدُوبَةُ الَّتِي قَدْ صُنِعَ لَهَا الصَّنِيعُ وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ أَمَا إِخْوَانُنَا بَنُو أُمَيَّةَ فَقَادَةُ أَدَبَةٍ الْأَدَبَةُ جَمْعُ آدَبٍ مِثْلُ كَتَبَةٍ وَكَاتِبٍ وَهُوَ الَّذِي يَدْعُو النَّاسَ إِلَى الْمَأْدُوبَةِ وَهِيَ الطَّعَامُ الَّذِي يَصْنَعُهُ الرَّجُلُ وَيَدْعُو إِلَيْهِ النَّاسُ وَفِي حَدِيثِ كَعْبِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ إِنَّ لِلَّهِ مَأْدُوبَةً مِنْ لَحُومِ الرُّومِ بِمُرُوجِ عَكَسَاءَ أَرَادَ أَنَّهُمْ يُقْتَتَلُونَ بِهَا فَتَنْتَابُهُمُ السَّبَاعُ وَالطَّيْرُ تَأْكُلُ مِنْ لَحُومِهِمْ وَآدَبَ الْقَوْمَ إِلَى طَعَامِهِ يُؤْدِبُهُمْ إِيْدَاباً وَأَدَبَ عَمِلَ مَأْدُوبَةً أَبُو عمرو يقال جَاشَ آدَبُ الْبَحْرِ وَهُوَ كَثْرَةُ مَائِهِ وَأَنشَدَ عَنْ ثَابِجِ الْبَحْرِ يَجْرِيشُ أَدَبُهُ وَالْأَدَبُ الْعَجَبُ قَالَ مَنَظُورُ بْنُ حَبَّيَّةَ الْأَسَدِيُّ وَحَبَّيَّةُ أُمُّهُ بِشَّهْمَ جَاءَ الْمَشْهُيَّ عَجُولَ الْوَثْبِ غَلَابَةً لِلذَّاجِرِيَّاتِ الْغُلَابِ حَتَّى أَتَى أُرْزُبِيَّهَا بِالْأَدَبِ الْأُرْزُبِيُّ السَّرُوعَةُ وَالذَّشَاطُ وَالشَّهْمَ جَاءَ النَّاقَةُ السَّرِيعَةُ وَرَأَيْتُ فِي حَاشِيَةِ فِي بَعْضِ نَسَخِ الصَّحَاحِ الْمَعْرُوفِ الْإِدَبُ بِكَسْرِ الهمزة ووجدت كذلك بخط أبي زكريا في نسخته قال وكذلك أورده ابن فارس في المجمل الأصمعي جاء فلان بأمرٍ أَدَبٍ مجزوم الدال أي بأمرٍ عجيبٍ وأنشد .

سمعت من صلاصلا الأشكال ... أَدَباً على لَيَّاتِهَا الْحَوَالِي